

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[5] المقدمة الأخلاق الحسنة والسيئة في القرآن مقدّمة (منهج البحث) : تعرضنا في الجزء الأوّل من هذا الكتاب (الأخلاق في القرآن) إلى الأُصول العامة في المسائل الأخلاقية والمناهج المختلفة لتهديب النفس، والمذاهب الأخلاقية، والدوافع والنتائج وقد بحثنا هذه المواضيع والمسائل بالتفصيل على ضوء ارشادات وتعاليم القرآن الكريم على شكل تفسير موضوعي. ونرى الآن أنّ الوقت قد حان لبحث جزئيات الفضائل والردائل الأخلاقية بالاستفادة من تلك الأُصول العامة واستعراض مواردها على ضوء تعليمات الوحي والآيات القرآنية. ومن ذلك سنتعرض في هذا المجال للفضائل والردائل الأخلاقية على مستوى الآثار والنتائج والعواقب الإيجابية والسلبية لكلّ واحدة منها، وبالتالي طرق الوقاية من الردائل الأخلاقية ومعالجتها وكيفية كسب الفضائل والملكات الأخلاقية الحميدة. ولدى ورودنا في هذا الموضوع وهذه الدراسة تأملنا كثيراً في المناهج والنظم الدراسية والعلمية التي يمكن الاستفادة منها في هذا البحث العميق، فهل ينبغي البحث على مستوى المناهج اليونانية في تقسيم الأخلاق إلى أربعة أقسام (الحكمة، العدالة، الشهوة، الغضب) ؟ في حين أنّ هذا التقسيم لا يتلاءم ولا ينسجم مع الآيات القرآنية التي نريد دخول هذا البحث من خلالها وعلى ضوءها، ولا أنّ هذا المنهج خال من العيوب والنقائص التي تمّت الإشارة إليها في الجزء الأوّل. أم أنّ ترتيب الفضائل والردائل ينبغي أن يكون على مستوى ترتيب حروف الالفباء، في